

تعالق الروائي والسيري في رواية دمية النار للروائي بشير مفتي

عولمي دليلة

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب و اللغات

جامعة طاهري محمد - بشار (الجزائر)

ملخص

كثيرا ما تتشابك أعمال الروائي مع حياته ، ولو كان عن غير مقصدية ووعي مسبق منه ، فهو حين يشرع في ممارسة فعل الكتابة يستند إلى خلفيته المعرفية التي شكلها عبر مختلف مراحل حياته وشكلت تجربته الشخصية كما يقول الروائي واسيني الأعرج فالروائي: " حينما يستعد للكتابة تستيقظ فيه مدافن الطفولة والذاكرة ، وتأتي الذكريات دفعة واحدة لتطل من القلب من عالم مملوء بالإخفاقات والانكسارات و الأحلام"⁽¹⁾، مما يجعل الرواية تستثمر تقنيات كتابة السير الذاتية من سرد استذكري ، بوح ، اعتراف ، توسل ضمير المتكلم ... لتوثق بنيتها الروائية، وقد غدا هذا التوجه محببا لدى الروائيين منذ نهاية الثمانينات ، أين ركزت الرواية الجديدة على الذات الفردية التي تستدعي الأنا لتقول خطابها السيري المحمل بمدلولات اجتماعية ، سياسية ، تاريخية...، وهو ما يشتغل عليه الروائي بشير مفتي في روايته دمية النار التي تجسدت فيها ظاهرة التداخل بين جنسي السيرة الذاتية والرواية بشكل جلي وواضح .

There is often a big interweave between the novelist's life and his work .Even without his attention. The novelist's writing is based on the knowledge of his background formed through the various stages of his life, which formed his own experience. As he says Wassiny alaradj : " When the writer is preparing to write, he is always ready to wake up the cemetery of the child hood memory. And the memories come at once to look down the heart of the filled world of defeats, fractures, disappointment and dreams". Which makes the novelist himself invest biography techniques of narrative to confess, declared, avowed and begged the awareness of the speaker and furnished the structure of the novelist? It has become the trend favored by the Novelist at the end of eighties. Where new novelists focused on the individualism that calls for the ego to tell her speech, which contains social, political and historical connotations. These aspects operate the novelist Basher Mufti in his novel" The dolls of the fire" to optimized the phenomenon of overlap between sexual biography and novel clearly and clear

نتناول في هذا المقال ظاهرة التداخل الأجناسي، التي غدت من أبرز استثمارات النصوص الأدبية، في ظل محاولاتها المستمرة لتجاوز المألوف وكسر قيود النمطية، ورغبة في التجديد والإبداع، تحقيقا للأثر في المتلقي الذي يبقى مطمحا وغاية منشودة لكل عمل إبداعي، هذا الأثر الذي لم يعد من الممكن ملامسته في المتلقي بما هو معتاد ومستهلك، في سبيل ذلك خُرقت الحدود بين الأجناس الأدبية وتمازجت فيما بينها في إطار علاقة تكاملية⁽²⁾ ، حتى غدت مقولة نقاء الجنس الأدبي مقولة ولّى عليها الدهر، بل أصبحت مرهونة في حدود محافظة كل جنس أدبي على ملامح و ثوابت مميزة له، تمنحه هويته وخصوصيته بين الأجناس الأدبية الأخرى⁽³⁾ ، وتكون كفيلة بتحديد آليات فك شفراته وبالتالي قراءته. إذن فظاهرة تداخل الأجناس الأدبية باتت أمرا لا مفر منها من أجل تقوية الجنس العام⁽⁴⁾ ، فهي ليست إلغاء للأجناس الأدبية وذوبانها بتلاشي الحدود الفاصلة بينها، بقدر ماهي إثراء لها وإغناء لخصائصها⁽⁵⁾. من المعروف أن النقاد والدارسين يجمعون على أن الرواية لم تستقر على تعريف جامع مانع ويرجعون ذلك إلى تطورها المستمر وعدم استقرارها على شكل محدد ونهائي⁽⁶⁾. وهي عند ميخائيل باختين (جنس تعبيرى غير منتهى في تكوينه، مفتوح على الأجناس الأدبية الأخرى، ومستمد منها بعض عناصرها، مما جعل خطاب الرواية خطابا خليط)⁽⁷⁾.

إذن فالخصائص المميزة للجنس الروائي جعلته يعد بامتياز فضاء رحبا لتجسيد ظاهرة التداخل الأجناسي، فقد سمحت لها حواريتها، انفتاحها وقدرتها على الاستيعاب، بضم أجناس أدبية وغير أدبية داخل بنيتها الأصلية.

بين الرواية والسيرة الذاتية

استعصى على النقاد والمنظرين وضع حدود فاصلة بين جنس السيرة الذاتية والأجناس الأدبية الأخرى وعلى الأخص الرواية⁽⁸⁾، لما بينهما من تواسج عميق (...فهما ينتميان إلى نوع أولي واحد، أحد طرفيه الرواية، والطرف الآخر هو السيرة، وترجع أسباب التداخل والتمازج بين الفنين في نظر النقاد إلى أن تقنيات التعبير متشابهة، وهما يتخذان من حياة إنسان ما موضوعات له، وأن الرواية في الواقع شكل من أشكال التعبير السير ذاتي، كما أن القص بضمير المتكلم في الرواية جاء بتأثير السيرة الذاتية، كما شاع بأن أول عمل للروائي هو في الواقع سيرة ذاتية له، وظهر نتيجة هذا التداخل مصطلح رواية السيرة، أو السيرة الرواية لعدم القدرة أحيانا على التمييز في العمل الواحد بين ما هو سيرة وما ليس كذلك ...) ⁽⁹⁾، أين يتداخل السيري (الواقعي) والروائي (التخييلي)، والذي يصطلح عليه النقاد بالرواية السيرية التي أصبحت الأكثر انتشارا بين الروائيين لاحتفائها بالذات (الأنثى) كمركز من جهة، ولأنها تمنح الحرية للروائي ليكتب بعيدا عن المساءلات الاجتماعية أو الرقابية من جهة ثانية، فهي لا تقرأ على أنها سيرة ذاتية حقيقية لصاحبها، بل تقرأ على أنها رواية، والرواية عمل فني تخييلي، والفن في الإنسان طاقة حرة⁽¹⁰⁾، فهو حر في التعبير عن هذه الطاقة كيف شاء.

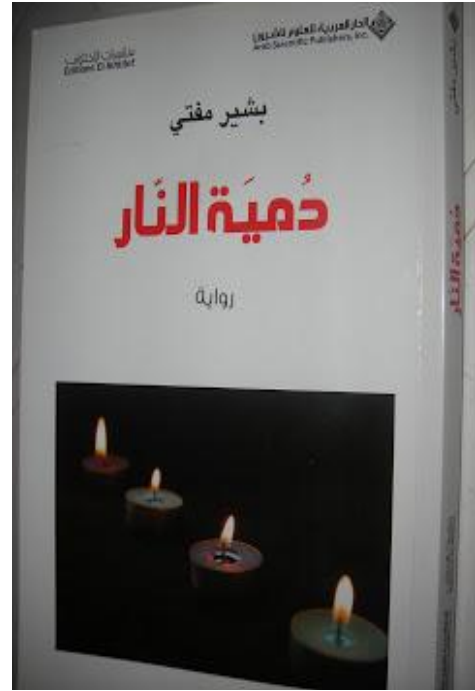
تتجه عنايتنا في هذه الصفحات إلى رصد التفاعل بين جنسي الرواية والسيرة الذاتية في واحدة من روايات الروائي الجزائري بشير مفتي، الذي أحسبه لا ينفك يسعى سعيا حثيثا لتسجيل حضوره المتميز في الكتابة الروائية الجزائرية، وأدلل على قولي بما تحمله رواياته من أطروحات فكرية وإيديولوجية جديدة، وما يقدمه من قراءات مغايرة للتاريخ، وما يطعم به رواياته من نفحات فلسفية وأخرى صوفية، أما على مستوى التقنيات والأساليب المنتهجة، فالكتابة عنده أشبه بمخبر للتجريب، ففي جميع رواياته نلمس سعيه إلى تجريب تقنيات سردية جديدة، كما في رواية أرخبيل الذباب أين جرب تقنية الرواية داخل الرواية، وفي رواية خرائط لشهوة الليل جرب أن يحكي على لسان المرأة، أما رواية أشجار القيامة فقد وشحها بوشاح من الخطاب الصوفي.

وفي رواية دمية النار موضوع مقالنا والتي نشرت سنة 2010م، ورشحت للقائمة القصيرة لجائزة البوكر للرواية العربية في طبعتها الخامسة سنة 2012م، فقد عمد الروائي إلى التّمويه بينه وبين شخصيات الرواية حتى أن القارئ ليلتبس عليه الأمر بين ما هو تخييلي وما هو واقعي فيها، ويقف حائرا إزاء تجنيس هذا النص هل هو رواية كما هو مصرح به على الغلاف؟، أم سيرة ذاتية بوصف النص قد استثمر الكثير من تقنيات الكتابة السير ذاتية؟

بوصف الروائي بشير مفتي من أبرز أعلام الروائيين الشباب أو الجدد، فإن اشتغاله على الذات واضح وجلي في كتاباته الروائية، خاصة الذات المثقفة، التي تتوسل أنها للتعبير عن صراعاتها النفسية، الفكرية والإيديولوجية، وقد اشتغل بشير مفتي في كامل رواياته على الاقتراب من هذه الذات (الشخصية الإشكالية)، إذ عمد إلى الحفر عميقا داخل هذه الذات، لينقل معاناتها النفسية (الداخلية) مع هواجسها، مخاوفها، تناقضاتها... وأحلامها التي لا تتحقق من جهة، وصراعاتها الخارجي مع مجتمعتها، واقعها، ماضيها، تاريخها... وقيمها من جهة أخرى، حتى أن هذه الشخصية المركزية تصبح محور الرواية تؤثر وتتأثر بكل الأحداث والشخصيات، مما يجعلنا لا نرى ولا نسمع أو نفكر في شيء من مروياتها، إلا من منظور هذه الذات الفردية الخلاقة⁽¹¹⁾، وهذا يعد أهم مبدأ لنجاح الرواية المستفيدة من سياق السيرة الذاتية، فالجزئية الأولى التي اعتمدت فيها الرواية على السيرة، تتمثل في تركيز الرواية على حياة شخصية إنسانية واحدة⁽¹²⁾.

عتبات

نلج عالم الرواية انطلاقاً من عتبة الغلاف اللّذي يفصح بشكل دقيق عن فحوى الرواية، فصورة الشمعات الأربع داخل الظلام الحالك ما هي إلا حكاية البطل رضا شاوش، والتي لا نستطيع فك رموزها (الصورة) إلا بتتبع أحداث الرواية حتى آخرها لتفاجئنا في آخر صفحة منها عبارة لرضا شاوش تفسر هذه الصورة بشكل واضح وتترجمها لفظياً يقول: (... حياتي كلها تمر كشريط سنيماي قدام عيني، كنت أنظر لنفسي طفلاً ثم مرافقاً ثم شاباً ثم رجلاً أكل الظلام كل ما كان في روحي من بقايا أنوار قديمة...) (13) ، فكل شمعة هي مرحلة من مراحل عمر رضا شاوش التي احترقت وذابت ولا أمل في عودتها، ويمثل اللون الأسود الذي ضم هذه الشمعات وأطرها السواد والشر الذي لفّ حياته وطغى عليها، إن هذه الصورة تلخص بشكل واضح مختلف مسارات الأحداث في الرواية .



العنوان

يسهم العنوان (دمية النار) في تحديد مقاصد المتن، كما يوحي باحتمالات ورؤى تسهل عليناولوج إلى عالم الرواية، ويمنح النص قيمة دلالية باعتباره شكلاً مختزلاً لمحاولات العمل الكلي (14) ، فهو يعكس متن الرواية بشكل واضح، فالدمية ما هي إلا البطل رضا شاوش مسلوب الإرادة الذي حركته غرائزه وظروف حياته ومعتقداته الخاطئة كيفما شاءت لتصنع منه في الأخير أداة مطواعة في أيدي منظمة سرية للفساد، يخدم أغراضها ومصالحها الشريرة دون نقاش فبذلك أصبح دمية للشر، ونارا تحرق من حولها غير مبالية بما تسببه لهم من ألم، والعنوان مأخوذ من نص الرواية بالتركيب نفسه دون تغيير يقول رضا شاوش: (صرت الشر ودمية الشر، صرت الشيطان ودمية الشيطان، صرت تلك النار اللاهبة والمستعرة، النار الحارقة والمسعورة، صرت مثل دمية النار تحرق من يمسخها) (15).

الميثاق السيري

يعرف فيليب لوجون رواية السيرة الذاتية بقوله: (سأطلق هذا الاسم على كل النصوص التخيلية التي يمكن أن تكون للقارئ فيها دوافع، ليعتقد انطلاقاً من التشابهات التي يعتقد أنه اكتشفها أن هناك تطابقاً بين المؤلف والشخصية في حين أن المؤلف ينكر هذا التطابق، أو على الأقل اختار أن لا يؤكد) (16). وهي لعبة التّمويه التي وظفها بشير مفتي عندما استدعى شخصية بشير.م في مستهل رواية

دمية النار، أين عقد مجموعة من القرائن التي توهم القارئ أنه هو بالفعل أي أن أنا(الكاتب، السارد والشخصية) متطابقة يبدو ذلك من خلال :

- التشابه بين الاسمين (بشير مفتي / بشير م)، ليبدو الاسم الثاني كمجرد اختصار للاسم الأول، وفي نفس الوقت ليس من اليقين أن المقصود به هو الاسم الأول .

- كون كل منهما كاتب، أحدهما الروائي بشير مفتي المعروف في الواقع، والآخر بشير م الشخصية الذي يقول في الرواية : (... غير أن تلك الفترة التعيسة رغم كل شيء، كانت تمثل لي بداياتي في درب الكتابة، وكنت تحت تأثير قراءات شيطانية كثيرة ومتنوعة، وفي كل الأصناف والأنواع الأدبية، أشعر أنني سأمتلك الحقيقة الكلية للأدب، كنت مدفوعا بسحر جنوني إلى هذا الطريق ... ، سأحقق وجودي الحقيقي ككاتب، ليس كأبي كاتب عارض، و لكن ككاتب يستحق هذه التسمية بالفعل)⁽¹⁷⁾.

- إرسال بطل الرواية (رضا شاوش) المخطوط الذي يحكي سيرة حياته، ويطلب من بشير م نشره ووضع اسمه عليه يقول : (عزيزي الروائي بشير م : يصلك هذا المخطوط وأنا ربما في عالم آخر، ليس بالضرورة الموت، وإن كنت لا أستبعد هذا، وفيه ما وعدتك به، المخطوط الذي كتبته تاريخاً لحياتي تلك ... إنها قصتي التي عشتها وتخلتها، وإنها ذاكرتي التي صنعتها وصنعتني في نفس الوقت، وإنني لأتمنى صادقاً أن تكتب اسمك في أعلى صفحتها وتنسبها إلى نفسك...)⁽¹⁸⁾.

الروائي

تبدأ الرواية بكلمة "الروائي" والمقصود به بشير م، الذي يبادر بالحديث عن لقائه ببطل الرواية رضا شاوش مسترجعاً أيام شبابه وشغفه بالأدب لتتسنى له فرصة الاطلاع على هذه الشخصية التي بدت له غامضة من خلال المخطوط الذي أرسله له، والذي استثمرت فيه التجربة الحياتية لشخصية (رضا شاوش) هذا الشاب الحالم، الذي كان يراوده حلم أن يكون كاتباً متميزاً، أفضى به حبه للأدب إلى كتابة مخطوط ضمنه سيرة ذاتية لحياته.

المخطوط المرسل إلى بشير م

نجد سيرة ذاتية بامتياز، فقد توافرت فيه تقنيات كتابة السير الذاتية، كما حددها فيليب لوجون في تعريفه السابق للرواية السيرية كون :

- الحكى: عبارة عن نثر.

- الزمن: هو الماضي في عمومته، فالسارد يروم الرجوع إلى الذاكرة، واسترجاع الأحداث وملابساتها، لكننا نلمس كسر التتابع المنطقي للزمن، فالسارد تتحرك على محور الزمن بين الماضي والحاضر(حاضر السرد) والمستقبل من خلال جملة من الاستباقات، فهو بصدد الرجوع إلى الذاكرة، مما يعني معاينة الماضي بعيون الحاضر، هذا ما يجعله يتموقع بوصفه سارداً عليمًا⁽¹⁹⁾ ، يعلم الأسباب والنتائج، لذا فقد زواج بين الاسترجاع والاستباق.

كما وظّف المونولوج أو الحوار الداخلي وهو حوار غير مسموع وغير منطوق تعبر فيه الشخصية عن أفكارها الحميمة القريبة من اللاوعي، إنه خطاب غير خاضع للمنطق فهو حالة بدائية وجملة مباشرة قليلة التقيد بقواعد النحو كأنها أفكار لم تكتمل صياغتها بعد⁽²⁰⁾.

ويتم على مستوى هذه التقنية استعمال الزمن الداخلي للشخصية وحكاية أحوال الأنا وتداعي الأفكار في سبيلة دون التقيد بأي منطق سوى منطق التداعي والتدفق⁽²¹⁾. ويتم على مستوى هذه التقنية تحليل الذات من خلال حوار الشخصية مع نفسها، فتتوقف بذلك حركة زمن السرد الحاضر لتتطلق حركة الزمن النفسي في اتجاهات مختلفة، للكشف عن أفكار الشخصية ومشاعرها اتجاه ما يحدث حولها (تحاورات البطل/رضا شاوش الداخلية التي عبر فيها عن ألمه وندمه على ما اقترف من أخطاء في حياته) وهو ما أعطى للزمن بعدا داخليا (نفسيا).

- التركيز على حياة شخصية واقعية، غير أن هذه الشخصية متخيلة بالنسبة للروائي بشير مفتي والقارئ بينما هي شخصية واقعية بالنسبة للروائي في الرواية بشير م.

- تتفق الأنوات الثلاث⁽²²⁾ في المخطوط :

* أنا الكاتب، أي رضا شاوش كاتب المخطوط في الرواية، وهو شخصية متخيلة في الرواية، ينسب المخطوط إلى نفسه بشكل صريح في الرسالة التي وجهها إلى بشير م (ص 20 رواية دمية النار).

* أنا السارد في المخطوط وهو رضا شاوش.

* أنا الشخصية الرئيسية، وهي شخصية رضا شاوش، وفي اتفاق الأنوات الثلاث نزوح واضح نحو السيرة الذاتية.

يتبين للقارئ من خلال قراءة أولية أن (بشير م)، هو الروائي بشير مفتي نفسه الذي يسرد سيرة ذاتية مقتضبة ومكثفة له في الصفحات الأولى من الرواية، قبل أن يتولى دقة السرد بطل الرواية وصاحب السيرة رضا شاوش، الذي يشرع في سرد سيرته الذاتية هو الآخر، وهو ما يؤكد تعليق لنور الهدى غولي ورد على ظهر غلاف رواية دمية النار في طبعتها الجديدة لسنة 2013، والتي تقول: (في الرواية سیرتان ذاتيتان... الأولى مختصرة وإن كانت مكثفة عن الروائي نفسه، والسيرة الثانية هي لرضا شاوش الذي ترك مسودة روايته لتري النور كيفما شاء نحن أمام اعترافين وكاتبين وإن اختلفت مستويات السرد عندهما...)⁽²³⁾.

وهو ما يفنده الروائي بشير مفتي (...احتجت إلى بداية مختلفة فكانت سيرة مقتضبة لعلاقة البطل بالروائي، وذكرني لشخصية بشير م في الرواية لا يعني أنني أنا هو الكاتب، حتى أن شخصا أخبرني أنني في سنة 1985 كنت أصغر سنا من أن ألتقي بالبطل الذي كان يكبر بشير م بخمسة أعوام، فضحكت بصراحة، وكان أغلب سؤال القراء الذين اطلعوا على الرواية هو: هل هي حقيقة أم خيال؟...)⁽²⁴⁾.

حافز كتابة السيرة الذاتية

يروم صاحب السيرة البطل رضا شاوش الحفر في ماضيه علّه يصل إلى خلاصه المنشود بإيجاد مبررات انزلاقه، فيحمل المسؤولية لشخصيات كان لها تأثير واضح على مسار حياته واختياراته، لدرجة أن القارئ قد يشعر بالتعاطف معه في بعض مراحلها، خاصة عندما يسترجع صورا من مرحلة طفولته القاسية، تركت بصمتها الدامغة في حياته، ارتبطت معظمها بصورة والديه، والده مدير السجن القاسي، خدام النظام الفاسد وأحد رجال المنظمة السرية، وأمه المرأة الريفية البسيطة التي تعاني الويلات من زوجها (... لا أتذكر طفولتي جيدا، بعض الومضات الخاطفة فقط، بعض اللحظات التي تعود عودة أليمة، بصورة منقطعة، ومكسرة ومشوشة، مثلما رأيت أبي ذات مرة يضرب أُمي ضربا عنيفا، وهو يصرخ بهذين في وجهها: لو فعلتها ثانية لقتلتك، لم أتذكر قط سبب الضرب، سبب كل ذلك العنف والصراخ، والعيول والبكاء، واللحم الأحمر، والدم النازف، والوجه المهان أتذكر فقط حالة الألم الذي سببها الموقف بداخلي حينها، كما لو أنه خلق منطقة صامتة، وجرحا لا يبرأ...)⁽²⁵⁾، لنقول الرواية أيضا العنف المسلط ضد المرأة، وآثاره الوخيمة عليها هي بالدرجة الأولى، إذ تفقد توازنها النفسي والعاطفي مما يؤثر قطعاً على أدائها ودورها في التنشئة السليمة للأبناء والحفاظ على كيان أسري مترابط.

يسترسل رضا شاوش في بحثه عن مبررات أفعاله، ليعرج بنا إلى مرحلة شبابه لبحث فيها هي الأخرى عن معالم شخصيته، وأهم أحداثها تجربته الفاشلة في الحب التي يقول عنها: (...أما الحب فهو قصة أخرى، وهو أجمل ما عشت بالتأكد، ولكن عشته بكل ما فيه من جذوة الشوق، وأنهار الألم...وكانت حياتي في الحب والعواطف مثل سيرة بحار تائه، يبحث عن مرفأ آمن ليستريح فيه من معارك مضنية مع البحر وهمومه)⁽²⁶⁾ ، غير أن حبه لرانيا ابنة الجيران لم يكن المرفأ الآمن الذي ظنه، بل وجد نفسه مجددا يغرق إلى الأعماق دون منقذ، فهذه التجربة الفاشلة دمرت حياته، ليتساءل عن سبب إقدامه على أذية رانيا بذلك الشكل رغم حبه الشديد لها، وهل يكفي رفضها له، والفشل في الحب ليكون ذلك مبررا لأذية من نحب لتطرح بشدة إشكالية اختيارات الإنسان وهل هو مسير أم مخير، أم أن استعداد الفطري للشر هو ما دفعه لذلك، فاكشفاه لعلاقتها بشخص آخر أثار ثائرتة، فقرر الانتقام منها، إذ وشي بها إلى أخيها الذي أوسعها ضربا دون رحمة أمام مرأى من عينيه دون أن يحرك ساكنا، ولم يكتف بهذا القدر بل اقتفى أثرها إلى بيت زوجها، ثم أقدم على اغتصابها، ليتسبب في تدمير حياتها الزوجية وهجر زوجها لها. لم تترك حادثة الاغتصاب أثرها على رانيا فقط، بل كانت الحدث المفصلي الذي قلب حياة رضا شاوش، وقتلت روحه ووجهته الوجهة التي أصبح عليها، أين دفعه اليأس من نفسه ومن الحياة للتحويل إلى إنسان عديم القيم، والمبادئ بعد أن انزلقت روحه حتى النخاع نحو عالم الشر والجريمة، بانضمامه إلى المنظمة السرية التي تخدم النظام الفاسد، ليكون أداة طيعة لجميع رغباتها وأوامرها، هذه المنظمة التي تعكس فساد فئة أخذت على عاتقها حماية الثورة ومبادئها، فما لبثت أن أصبحت هي الخطر المحدق بمبادئ الثورة وبالجزائر أين استولت على السلطة ونهبت الثروات مما أدخل البلاد في فتنة عظيمة وجرّها إلى حرب دموية شرسة استمرت لسنوات، فاغتصاب رضا شاوش لرانيا ليس إلا رمزا لاغتصاب الوطن وخيانتة، فالرواية تعالج إشكالية انحدار النفس البشرية، وانهيار القيم والمبادئ لديها، وتعرض لفترة حاسمة من تاريخ الجزائر وأزمة نتجت عن نظام سياسي متآكل من الداخل تحكمه مجموعة من القيم المضطربة سعت إلى إسكات الأصوات المعارضة ومصادرة الحريات الفردية، وهذا يمس بشكل مباشر علاقة السلطة بالشعب بصفة عامة وبالمثقف وموقفه من الأحداث بصفة خاصة، بوصف أغلب شخصيات الرواية من الفئة المثقفة .

بتركيز الروائي على حياة شخصية إنسانية واحدة والتقرب منها يكون قد حقق أهم مبدأ لنجاح الرواية المستفيدة من سياق السيرة الذاتية، كما أن محاولة خلق التناظر بين الأنوات الثلاث أنا الكاتب، أنا السارد وأنا الشخصية والتي تأتت باستثمار تقنية المخطوط ، يكون الروائي قد نجح أيضا في مراوغة القارئ وإيهامه بصدق مادته التخيلية، مستفيدا من التداخل بين جنسي الرواية والسيرة الذاتية .

هوامش الدراسة :

- 1 - واسيني الأعرج ، حوارات اليوم الأخير، صحيفة المساء، 25 جانفي 1987 ، ص 10 .
- 2 - ينظر: معجب العدوانى، التجريب في الرواية، روايتنا وحوار الأجناس، ملتقى الباحة الثقافي الثاني، وزارة الثقافة والإعلام، النادي الأدبي بالباحة، ط1 2008، ص 245 .
- 3 - ينظر: عمر عبد الهادي عتيق، تداخل الأنواع الأدبية (المجلد2)، جامعة اليرموك، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ص3.
- 4 - ينظر: عز الدين المناصرة ،علم التناسل المقارن، دار مجدلاوي، عمان الأردن، ط1 2006، ص 72
- 5 - إدوار الخراط، الكتابة عبر النوعية، مقالات في ظاهرة القصة القصيرة ، دار شرقيات ، ط1 1996، ص28.
- 6 - ينظر: توماس نويهواز، الرواية ، تر: محمد فؤاد نعناع، الموقف الأدبي، ع 367، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2001 ص 19 .
- 7- ينظر: ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر، محمد برادة، دار الفكر، ط1 1987، القاهرة ، ص8
- 8 - أمل التميمي، السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1 2005 ، ص 204 .
- 9 - ينظر: عبد الله بن عبد الرحمن الحيدري، رواية السيرة الذاتية، مجلة علامات، ج 49، النادي الأدبي الثقافي جدة ، سبتمبر 2003، ص 584 .
- 10 - ينظر: حسين المناصرة ، مقارنة الرواية ، مقارنة في نقد النقد ، دن، ط2008، ص 93 .
- 11- معجب الزهراني، القراءة الحوارية لعلاقات السيرة الذاتية بالرواية، الرواية العربية ممكنات السرد، أعمال الندوة الرئيسية لمهرجان القرن الثقافي 11، ديسمبر 2004، الكويت، ص 299 .
- 12 - ينظر، عادل الدرغامي زايد، إشكالية النوع والتجنيس، السيرة الذاتية نموذجاً، مجلة علامات، ع 65، مج 17، ماي 2008 ص 181 .
- 13 - بشير مفتي ، دمية النار، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط 2010 ، الجزائر، ص 167 .
- 14 - ابن حميد رضا، الخطاب الشعري الحديث من اللغوي إلى التشكيل البصري، مجلة فصول، ع2، صيف 1996، ص 100 .
- 15- دمية النار ، ص 119 .
- 16 - فيليب لوجون، السيرة الذاتية، الميثاق والتاريخ الأدبي، تر عمر حلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1 1994، ص 37 .
- 17 - دمية النار، ص 05 .
- 18 - دمية النار، ص 20 .
- 18 - ينظر: عمر عيلان، مستويات السرد عند جبرار جينيت، مجلة اتحاد الكتاب العرب 427 ، 2006، ص 98 .
- 19 - لطيف زيتوني، معجم نقد الرواية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1 1992، ص 163 .
- 20 - مها حسن القصرأوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 2004، ص 244 .
- 21 - عائشة بنت يحيى بن عثمان الحكمي، حكاية الفتى مفتاح، كفاية الميثاق بين القارئ والنص، مجلة علامات في النقد 66/65، ص 422 .
- 22- نور الهدى غولي، دمية النار، ط2013، ظهر الغلاف .
- 23 - حوار لبشير مفتي، أجراه معه سعيد الخطيبي، 10 فيفري 2010.
- 24 - دمية النار ، ص 25 .
- 25 - دمية النار، ص 23 .

